The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Amos 1:14-3:13	سِفْر عاموس 1: 14 3: 13
#0814	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 814
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سنتابع بِنِعْمَةِ الربِّ دراستنا لسِفر عاموس على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاح الأول من سِفر عاموس ابتداءً من العددين 14 و15. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِن سِفْرِ عاموس دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

فَأُضْرِمُ نَاراً عَلَى سُورِ رَبَّةَ فَتَأْكُلُ قُصُورَهَا. بِجَلَبَةٍ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ بِنَوْءٍ فِي يَوْمِ الزَّوْبَعَةِ. وَيَمْضِي مَلِكُهُمْ إِلَى السَّبْيِ هُوَ وَرُؤَسَاؤُهُ جَمِيعاً» قَالَ الرَّبُّ.

كانت مدينة رَبَّة عاصمة عمون، وقد تحقّقت نبوّة عاموس بتدمير عمّون من خلال الغزو الأشوري. وبَنو عمّون هم نسل بَن عَمّي، ابن لوط من ابنته الصغرى حيث تحدَّروا من علاقة سفاح محرَّمة بين لوط وابنته الصغرى، الحادثة التي نقرأ عنها في سِفر التكوين، الأصحاح 19 والأعداد 30 38.

والآنْ، نُتابعُ دراستنا للأصحاح الثاني مِنْ سِفر عاموس فنقرأ في الأعداد الثلاثة الأولى:

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ مُوآبَ الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ لأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ كِلْساً. فَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى مُوآبَ فَتَأْكُلُ قُصُورَ قَرْيُوتَ وَيَمُوتُ مُوآبُ بِضَجِيجٍ بِجَلَبَةٍ بِصَوْتِ الْبُوقِ. وَأَقْطَعُ الْقَاضِيَ مِنْ وَسَطِهَا وَأَقْتُلُ جَمِيعَ رُؤَسَائِهَا مَعَهُ» قَالَ الرَّبُّ.

موآب هم نسل لوط من ابنته الكبرى من علاقة غير شرعيّة محرَّمة بين لوط وابنته الكبرى، وقد نجح بعض الموآبيّين في جعل إسرائيل تعبد البعل، كما أنهم اشتهروا بشراستهم. أما مدينة قَرْيوت فهي مدينة موآبيَّة مهمّة. وكلمة "القاضي" قد تشير إلى الملك الذي غالبًا ما كان يُطلَق عليه هذا اللّقب.

بعد أن انتهت الأحكام الموجَّهة ضدّ الأمم، تابَعَ النبي عاموس مخاطبًا يهوذا، مقتربًا أكثر فأكثر نحو إسرائيل لأنهم رفضوا ناموس الله. فنقرأ في العددين الرابع والخامس:

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ يَهُوذَا الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ لأَنَّهُمْ رَفَضُوا نَامُوسَ اللَّهِ وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ وَأَضَلَّتْهُمْ أَكَاذِيبُهُمُ الَّتِي سَارَ آبَاؤُهُمْ وَرَاءَهَا. فَأُرْسِلُ نَاراً عَلَى يَهُوذَا فَتَأْكُلُ قُصُورَ أُورُشَلِيمَ.

لقد دِينَ الأمم لأنهم أخطأوا ضد ناموس الله الذي كان مكتوبًا في القلب والضمير. أمّا يهوذا وإسرائيل فقد دينا لأنهما أخطآ ضد ناموس الله المعلَن والمكتوب. إنّ يهوذا وإسرائيل كانا يعرفان جيّدًا ما يريده الله. ومع ذلك تنكّرا له وانضمّا للأُمم الوثنيّة في عبادة الأصنام. فإذا كنّا نعرف كلمة الله ورفضنا إطاعتها فسيكون ذنبنا أعظم.

"فأُرسِل نارًا على يهوذا فتأكل قصور أورشليم". لقد تمّم نبوخذنصّر الملك البابلي هذه الدينونة حوالي سنة 605 586 ق. م. لقد أعلن عاموس عن قصاص الله على الأمم المحيطة بإسرائيل، إلاّ أنه ما لبث أن تكلَّم أيضًا ضد يهوذا قبل أن يركِّز أخيرًا على إتهام الله لإسرائيل. فنقرأ عن دينونة الله لإسرائيل في العدد 6:

هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِ إِسْرَائِيلَ الثَّلاَثَةِ وَالأَرْبَعَةِ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ لأَنَّهُمْ بَاعُوا الْبَارَّ بِالْفِضَّةِ وَالْبَائِسَ لأَجْلِ نَعْلَيْنِ.

إن الجشع الذي كان وقتئذٍ، قد استبدَّ بالجميع حتى أنه لأجل أتفه دَيْن كانوا مستعدّين أن يبيعوا الإنسان عبدًا، كما أن الطهارة الجنسيَّة كانت مطلوبة باستمرار، والتعدّي عليهما كان يشكّل إهانة لاسم الله القدّوس. لقد اتّهم الله إسرائيل بخمس خطايا خاصَّة:

الخطية الأولى هي بَيع الفقراء كعبيد، والخطية الثانية هي استغلال الفقير، والخطية الثالثة هي الاشتراك في معاشرات جنسيّة منحرفة، والخطية الرابعة هي أخذ ضمانات قروض غير مشروعة. أما الخطية الخامسة فهي عبادة آلهة زائفة.

ثم نقرأ في العددين 7 و8:

الَّذِينَ يَتَهَمَّمُونَ تُرَابَ الأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ وَيَصُدُّونَ سَبِيلَ الْبَائِسِينَ وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُدَنِّسُوا اسْمَ قُدْسِي. وَيَتَمَدَّدُونَ عَلَى ثِيَابٍ مَرْهُونَةٍ بِجَانِبِ كُلِّ مَذْبَحٍ وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الْمُغَرَّمِينَ فِي بَيْتِ آلِهَتِهِمْ.

نرى هنا عاموس يُوجِّه حديثه إلى الطبقة الثرية في المجتمع. لم يكن هناك طبقة وسطى، بل كان هناك ذوو الثراء الفاحش في مقابل الفقراء المعدمين. مارَسَ الأغنياء

الطقوس الدينيَّة، فكانوا يدفعون العشور ويذهبون إلى أماكن العبادة ويقدّمون الذبائح، لكنهم كانوا جشعين وظالمين ويستغلّون المساكين. يا ليتنا نراعي دائمًا ألاّ نُهمِل احتياجات الفقراء بينما نذهب إلى الكنيسة. إنّ الله يتوقّع منّا أن نلبّي احتياج المساكين. كانوا يُقيمون الولائم، ومع ذلك يدّعون بأنهم يكرمون الله بما حصلوا عليه بالظلم والاغتصاب. لقد أضافوا العبادة الوثنية إلى مظالمهم، وظنّوا أنهم بعبادتهم الوثنية يُكفِّرون عن مظالمهم. لقد أقاموا الولائم الهاجنة بما اغتصبوه من المساكين.

العدد التاسع يقول:

وَأَنَا قَدْ أَبَدْتُ مِنْ أَمَامِهِمِ الأَمُورِيَّ الَّذِي قَامَتُهُ مِثْلُ قَامَةِ الأَرْزِ وَهُوَ قَوِيٌّ كَالْبَلُّوطِ. أَبَدْتُ ثَمَرَهُ مِنْ فَوْقُ وَأُصُولَهُ مِنْ تَحْتُ.

نلاحظ هنا مقدار جَبَروت الأعداء الذين في طريقهم، الأمر الذي يذكره الكتاب المقدَّس هنا لكي يزداد تعظيم الله في إخضاعهم. فقد كانت قامتهم جبَّارة: "الذي قامته مثل قامة الأرز"؛ وكان شعب إسرائيل بجوارهم كمجرَّد حشائش. ثم كانوا أقوياء جدًا. لم يكونوا فقط طوال القامة، بل أيضًا أشدّاء: "وهو قوي كالبلّوط". كانت مملكتهم عظيمة الشأن بين الأمم، وتفوّقت على كل جيرانها. كانت حصونها منيعة، ومع ذلك، فإنه عندما أراد الله أن يغرس كرمه هناك، لم يقطع هذا الأموري فقط، بل استؤصل: "أبدتُ ثمره من فوق وأصوله من تحت". وهكذا تمت إبادة الأموريّين ولم يعودوا بعد أمة، ولم نعد نقرأ عنهم.

ثم نقرأ في الأعداد 10 12:

وَأَنَا أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَسِرْتُ بِكُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً لِتَرِثُوا أَرْضَ الأَمُورِيِّ. وَأَقَمْتُ مِنْ بَنِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَمِنْ فِتْيَانِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَكَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ لَكِنَّكُمْ سَقَيْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْراً وَأَوْصَيْتُمُ الأَنْبِيَاءَ قَائِلِينَ: لاَ تَتَنَبَّأُوا.

ظلّ الأنبياء على الدوام يستحثّون الشعب على تذكّر أعمال الله، فعندما نقرأ قائمة مثل هذه نندهش لضعف ذاكرة بني إسرائيل. لكن ماذا يمكن أن يقول الأنبياء عنّا؟ كان يجب أن

تُذكِّر أمانةُ الله في القديم بني إسرائيل بوجوب إطاعته، وبالمثل فما عمله الله من أجلنا ينبغي أن يذكِّرنا بأن نعيش من أجله وله.

نَذَر النذيرون نذر خدمة للربّ. وتضمَّن النذر الامتناع عن الخمر وعدم قص الشعر. ولكن بدلًا من أن ينالوا الاحترام من أجل حياتهم المنضبطة والمعتدلة، أُجبروا على كسر نذرهم، فإذا فسد النذيرون فلا يبقى إلاّ أثر قليل للخير بينهم. إذًا كان لهم نذيرون، رجالاً ربطوا أنفسهم بنذر لله ولخدمته، ومن أجل هذا حرموا أنفسهم من الكثير من لذّات الجسد كشرب الخمر وأكل العنب. هؤلاء أقامهم الله بسلطان نعمته، لكي يكونوا آثارًا لنعمته، ولمجده، ولكي يكونوا شهودًا ضد نجاسات الجيل الفاسد.

وهنا نلاحظ، أعزائي المستمعين، أنه بَرَكة عظيمة لأي شعب أن يوجد فيه مسيحيُّون صالحون بارزون لأنهم بهذا يتوفّر لديهم مُثُل عليا.

لقد حاسب الله إسرائيل هنا، لا لأجل الأنبياء فقط، بل من أجل النذيرين الذين أُقيموا بينهم.

نلاحظ أيضًا أنّ ضمائر الخطاة تشهد لله بأنه لم يدعهم يعوزهم شيء من وسائط النعمة. ولذلك فإنهم إن هلكوا كان ذلك يُعزى لعدم انتفاعهم بوسائط النعمة هذه. لقد اتّهمهم الله بإساءة استخدام وسائط النعمة التي كانت متوفّرة لديهم، ومقاومة قصد الله في توفير هذه الوسائط كما نقرأ في العدد 12. لقد كانوا أبعد ما يكون عن السير في النور، لدرجة أنهم تمرّدوا عليه، وبذلوا كل ما في وسعهم لإطفائه، لكيلا يضيء في وجوههم بل في فضحهم. لقد فعلوا كل ما في وسعهم لإفساد الصالحين، لإبعادهم عن جدِّيَّة روحانيَّتهم والتدقيق في سلوكهم.

نصل الآن إلى الأعداد 13 16:

هَأَنَذَا أَضْغَطُ مَا تَحْتَكُمْ كَمَا تَضْغَطُ الْعَجَلَةُ الْمَلآنَةُ حُزَماً. وَيَبِيدُ الْمَنَاصُ عَنِ السَّرِيعِ وَالْقَوِيُّ لاَ يُشَدِّدُ قُوَّتَهُ وَالْبَطَلُ لاَ يُنَجِّي نَفْسَهُ. وَمَاسِكُ الْقَوْسِ لاَ يَثْبُتُ وَسَرِيعُ الرِّجْلَيْنِ لاَ

يَنْجُو وَرَاكِبُ الْخَيْلِ لاَ يُنَجِّي نَفْسَهُ. وَالْقَوِيُّ الْقَلْبِ بَيْنَ الأَبْطَالِ يَهْرُبُ عُرْيَاناً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» يَقُولُ الرَّبُّ.

لا القوَّة الذاتيَّة ولا القوّة العسكريّة كانت كافية لتمنع يد الربّ من إجراء الدينونة بواسطة أشور حوالى 722 ق. م. وقد تمّت هذه الهزيمة العسكريَّة بعد هذا الإعلان ببضع عشرات من السنين فقط.

إنّ الله يشكو من الخطيَّة، سيّما خطيّة من دعي اسمه عليهم. إنّه يحزن من هذا الجيل، وينكسر قلبه بسبب قلبهم الزاني. هذه الحقيقة إذا لم تجعل توبة الخاطئ عميقة فإنها تجعل هلاكه مروعًا.

لذلك، سوف تتكدَّس فوقهم قصاصات حتى يغرقوا تحتها، وسوف يحدثون جَلَبة كما تفعل العجلة المحمَّلة فوق طاقتها. إنّ الذين لا تربحهم لله الكلمة، أو سيرة الذين حولهم، سوف يغرقون تحت ثقل قصاصات الله. سوف يكون من العبث التفكير في الهروب من العدو.

إنّ أولئك الذين اشتهروا بالنجاة والهروب سوف يجدون أنّ كلّ حكمتهم تخونهم. سوف لا يجدون وقتًا للهروب ولا يجدون طريقًا يسلكونه، ولا يجدون قوَّة لمحاولة الهرب. وسوف يكون من العبث أن يحاربوا لينجوا. إن كنت تعرف أُناسًا يظنّون أنه بمقدورهم إدارة شؤون حياتهم بدون الله، لا تهتزّ للهجة الثقة الطنّانة التي يتحدّثون بها. ثِق، صديقي المستمع، أنّ الله لا يخاف أحدًا ويومًا ما سيقف أمامه كل الناس في خوف.

ونأتي الآنَ، يا أحبَّائي، إلى الأصحَاحِ الثَّالِث مِنْ سِفر عاموس والأعداد 1 و2:

اِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى كُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي أَصْعَدْتُهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَائِلاً: إِيَّاكُمْ فَقَطْ عَرَفْتُ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ الأَرْضِ لِذَلِكَ أُعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ.

"على كل القبيلة". كانت إسرائيل المتسلِّمة الأُولى لهذه الرسائل؛ وطبعًا لم يكن يهوذا مستثنى. فالأمة التي كان لها امتيازات كثيرة، هي أمّة عليها أيضًا مسؤوليات كبيرة. "فكلُّ مَن أعطي كثيرًا يُطلب منه كثير، ومَن يودعونه كثيرًا يطالبونه بأكثر" كما تقول الآية في إنجيل لوقا، الأصحاح 12 والعدد 48.

يقول الرسول بولس في رسالته إلى أهل رومية الأصحاح الثالث والعددين 1 و2: "إِذاً مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ أَوْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟ كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ! أَمَّا أَوَّلاً فَلأَنَّهُمُ اسْتُؤْمِنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللهِ. فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أُمَنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللهِ؟ حَاشَا! بَلْ لِيَكُنِ اللهُ صَادِقاً وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِباً." إنه يتكلَّم عن الامتيازات التي كانت لهم لأن الله تعامل معهم كأُمَّة، كشعب. لكن هذا يزيد مسؤوليتهم تجاه الله.

ثم نقرأ في الأعداد 3 6:

هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعاً إِنْ لَمْ يَتَوَاعَدَا؟ هَلْ يُزَمْجِرُ الأَسَدُ فِي الْوَعْرِ وَلَيْسَ لَهُ فَرِيسَةٌ؟ هَلْ يُعْطِي شِبْلُ الأَسَدِ زَئِيرَهُ مِنْ خِدْرِهِ إِنْ لَمْ يَخْطُفْ؟ هَلْ يَسْقُطُ عُصْفُورٌ فِي فَخٍّ الأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ شَرَكٌ؟ هَلْ يُرْفَعُ فَخٌّ عَنِ الأَرْضِ وَهُوَ لَمْ يُمْسِكْ شَيْئاً؟ أَمْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ وَالشَّعْبُ لاَ يَرْتَعِدُ؟ هَلْ تَحْدُثُ بَلِيَّةٌ فِي مَدِينَةٍ وَالرَّبُّ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

استخدم عاموس سلسلة من سبعة أسئلة ليبيِّن ارتباط ثنائيات من الأحداث بعضها ببعض. فبمجرّد حدوث أي منهما يتبعه الثاني بالتأكيد. أظهر عاموس أن ظهور الله له هو الدليل المؤكّد أنّ القصاص سوف يأتي. فكيف تستطيع أن تسير مع الله وتستمر في السير مع الظلم والجور والشرّ والخطيّة؟ الجواب هو أنك لا تقدر. إنك لا تستطيع أن تسير مع الله القدّوس البارّ وتستمر في الخطيَّة والإثم.

قديمًا كان صوت البوق هو علامة هجوم مباغِت أو إنذار بِخَطر ما. كان عندما يُضرب بالبوق في المدينة، يسيطر الخوف على قلوب السكان. لهذا كان السؤال: "هل يضرَب بالبوق في مدينة والشعب لا يرتعد؟"

"هل تحدث بليَّة في مدينة الربّ والربّ لم يصنعها؟" هذه الآية تشير إلى بَليَّة وشرّ الدينونة. ظلَّ الشعب يتجاهل الله مهما تنوّعت طرق تحذيره له، سواء بالمجاعة أو الجفاف أو الآفات أو الجراد وحتى الحرب. لأنهم لم يعوا الدرس، فقد كان عليهم أن يواجهوا الله وجهًا لوجه في الدينونة. فلن يمضي وقت طويل على تجاهلهم الله حتى يواجهوه بعد أن رفضوه، ورفضوا أن يطيعوه. يتشوّش البعض من آيات كهذه الآية كقول الربّ في سِفر إشعياء: "أنا الربّ وليس آخر. مصوِّر النور وخالق الظلمة، صانع السلام وخالق الشرّ. أنا الربّ صانع كل هذه." فتراهم هنا يندهشون قائلين: كيف يكون هذا؟! إله قدّوس وبارّ خلق الشر!؟ إن كلمة "شَرّ" أو "بليَّة" هنا مُستخدَمة بمعنى القصاص أو "الدينونة" التي تأثيراتها الكارثية تقع على الذين رفضوا الله ولم يطيعوه، وبالتالي حدثت لهم البليَّة. وهكذا: "هل تحدث بَليَّة الدينونة في مدينة والربّ لم يصنعها؟"

نقرأ في العدد السابع:

إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لاَ يَصْنَعُ أَمْراً إِلاَّ وَهُوَ يُعْلِنُ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الأَنْبِيَاءِ.

إنّ الدينونة آتية، ولكن الربّ بمراحمه، حَذَّر الأُمّة مسبقًا بواسطة أنبيائه مثل نوح وإبراهيم.

ثم ننتقل إلى الأعداد 8 13:

الأَسَدُ قَدْ زَمْجَرَ فَمَنْ لاَ يَخَافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ فَمَنْ لاَ يَتَنَبَّأُ؟ نَادُوا عَلَى الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ وَعَلَى الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَقُولُوا: «اجْتَمِعُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ وَانْظُرُوا شَغَباً عَظِيماً فِي وَسَطِهَا وَمَظَالِمَ فِي دَاخِلِهَا. فَإِنَّهُمْ لاَ يَعْرِفُونَ أَنْ يَصْنَعُوا الاِسْتِقَامَةَ يَقُولُ الرَّبُّ. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْزِنُونَ الظُّلْمَ وَالاِغْتِصَابَ فِي قُصُورِهِمْ». لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ضِيقٌ حَتَّى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَيُنْزَلَ عَنْكِ عِزُّكِ وَتُنْهَبُ قُصُورُكِ». هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا يَنْزِعُ الرَّاعِي مِنْ فَمِ الأَسَدِ كُرَاعَيْنِ أَوْ قِطْعَةَ أُذُنٍ هَكَذَا يُنْتَزَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَالِسُونَ فِي السَّامِرَةِ فِي زَاوِيَةِ السَّرِيرِ وَعَلَى دِمَقْسِ الْفِرَاشِ! اِسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى بَيتِ يَعْقُوبَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ

تظهر هنا دعوة حازمة وُجِّهت إلى الأمم الوثنيين لكي يشهدوا دينونة الله. فإن هم حكموا على إسرائيل بأنها مذنبة، فكم بالأولى جدًا سيكون موقف الله البار من إسرائيل؟ نرى هنا مقدار شناعة التهمة الموجّهة إليهم، وكيف يُقام البرهان عليها بسهولة. لقد ديس على المنطق والعدل في كل المناسبات، وذلك بسبب شَغَب الرّعاع الهائجين.

انظروا إلى محاكمهم؛ محاكم القضاء والعدالة، ترون أنّ الذين يرأسون هذه المحاكم "لا يعرفون أن يصنعوا الاستقامة" لأنهم تعوّدوا أن يصنعوا الظلم. إنهم يتصرّفون كأنهم ليست لديهم فكرة قطّ عمّا يُسمى العدل.

انظروا إلى خزائنهم ومخازنهم؛ ثروتها مليئة بالمظالم والسرقة.

هنا نلاحظ أنه عندما يرسل الله قصاصاته على أي شعب، من العبث التفكير في الإفلات منها.

[الخاتمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

سيتابع الراعي "تشك سميث" بمشيئة الرب دراسته لسِفر عاموس في الحلقة المقبلة. لذا أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تصغي إلينا في المرة القادمة كي تنال كل بركة وفائدة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

عزيزي المستمع،

يكشف العدد الثالث من الأصحاح الثالث من سِفر عاموس عن أسرار العلاقة والشركة الصحيحة. فلن يسير اثنان معًا إلاّ إذا كانا على اتفاق. فلا يمكن أن نتوقّع بأن يرافقنا الله، ويعمل من أجلنا إلاّ إذا اصطلحنا معه. فإنّ الله من جانبه لا يستطيع أن يسير في شركة قريبة مع أولئك الذين يطلبون مكسبًا لأنفسهم في كل شيء ولن يستطيع المؤمنون أن يسيروا معًا في علاقة مقدَّسة إذا كان أحدهم يطلب مجد الله بينما الآخر غارق في الأفكار والطرق الأنانيّة الشرّيرة.

صلاتنا إلى الله من أجلك أن تكون قد تصالحت مع الله عن طريق التوبة والإيمان بالربّ يسوع المسيح وما صنعه من أجلك على الصليب. ويا ليتنا نحن جميعًا الذين صرنا بالنعمة عائلة الله السماويّة نصغي ونعتبر من الطرق الكثيرة التي يحذّرنا بها أبونا السماوي. له المجد في المسيح يسوع إلى الأبد. آمين.